الرئيس الأميركي يواصل خرق البروتوكول أمام الملكة إليزابيث بـ «حركة الكتف»

ترامب يتعهد باتفاق تجاري «مهم للغاية» مع بريطانيا بعد «بريكست»

الرئيس الاميركي دونالد ترامب يرفع الكأس خلال مأدبة العشاء مع الملكة اليزابيث الثانية مساء امس الاول (ا.ف.پ)

لمشاهدة الفيديو

لندن ـ وكالات: وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الملكة اليزابيث الثانية بانها «امرأة عظيمة» لكنه خرق البروتوكول خلال مأدبة العشاء التي أقيمت على شرفه، فيما توقع أن تتوصل الولايات المتحدة إلى «اتفاق تجاري مهم للغاية» مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وذلك خلال لقائه رئيسة الوزراء تيريزا ماي في لندن امس، فيما تظاهر ناشطون مناهضون لسياساته.

وقال ترامب ممازحا ماي التي أعلنت استقالتها مؤخرا أن عليها «البقاء» وإقامة تحالف اقتصادي أقوى مع الولايات المتحدة عقب «بريكست».

وأضاف: «أعتقد أننا سنتوصل إلى اتفاق تجاري مهم للغاية. سيكون اتفاقا منصفا جدا. نريد إنجازه وسننجزه». ورغم انتقاده مرارا لاستراتيجية ماي بشأن بريكست، إلا أن ترامب قال أمس إنها قامت بـ «عمل رائع». وفيما بدا وكأنه يحاول تصحيح زلته التي تفتقد إلى اللباقة الديبلوماسية قال ترامب مخاطبا ماي: «أود أن أهنئك نيابة عن الشعب الأميركي على العمل الرائع وكان من المشرف لي أن أعمل معك».

وعلى مقربة من موقع الاجتماع، أطلق ناشطون يساريون بالونا برتقالي اللون يظهر ترامب كرضيع يرتدي حفاضة خلال مسيرة في خارج مبنى البرلمان في لندن أوقفت حركة السير في العاصمة. وشكل إطلاق البالون شارة بدء تظاهرات حاشدة ضد ترامب في اليوم الثاني من زيارة الدولة التي يجريها لبريطانيا. وقال منظم المسيرة ليو موراي لوكالة فرانس برس: «ترامب الرضيع هو عبارة عن رمز لحركة ضخمة مناهضة لسياساته التي تزرع الكراهية والانقسامات».

من جهتها، قالت ماي إن بريطانيا ستسعى لعقد «شراكة اقتصادية أوسع» مع أبرز شريك تجاري لها خارج الاتحاد الأوروبي، مضيفة: «إنها شراكة عظيمة لكنني أعتقد أنه بإمكاننا تطويرها أكثر».

من جهة أخرى، وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الملكة إليزابيث الثانية بأنها «امرأة عظيمة» بعد أن أقامت العائلة المالكة البريطانية مأدبة فاخرة لسيد البيت الأبيض في اليوم الأول من زيارته.

وانضمت عائلة ترامب إلى العائلة المالكة البريطانية على مائدة عشاء فاخر أقيم في قاعة الرقص في قصر باكينغهام.

وأشاد كل من ترامب والملكة إليزابيث البالغة 93 عاما بالروابط المشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال ترامب خلال مأدبة العشاء امس الاول: «بينما نكرم انتصارنا وتراثنا المشتركين، نؤكد القيم المشتركة التي ستبقينا موحدين في المستقبل». ووصف ترامب الملكة البريطانية بأنها «امرأة عظيمة.. ورمز دائم لهذه التقاليد التي لا تقدر بثمن»، وتجسد «الكرامة والمسؤولية والوطنية» البريطانية.

بدورها، قالت الملكة إليزابيث الثانية إن بريطانيا والولايات المتحدة قد بنتا في فترة ما بعد الحرب مؤسسات دولية من أجل «دول تعمل معا للحفاظ على سلام تحقق بشق الأنفس». وأعلنت أن البلدين تجمعهما مسائل بينها الأمن المشترك والتراث والروابط الاقتصادية والثقافية القوية. وأضافت: «أنا واثقة بأن قيمنا ومصالحنا المشتركة ستبقينا موحدين».

وكان لافتا خلال مأدبة العشاء خرق الرئيس الأميركي للبروتوكول الملكي في حضرة الملكة إليزابيث، حيث أظهر تسجيل مصور ترامب وهو يضع يده اليسرى على كتف الملكة إليزابيث الأيمن من الوراء، بعد أن فرغ من كلمة مقتضبة قبيل العشاء، أشاد فيها بالملكة.

ويعتبر لمس الملكة خروجا عن البروتوكول خلال الزيارات الرسمية.

لكن ترامب لم يتوقف عن خرق البروتوكول من خلال لمس الملكة، بل رفع الكأس معربا عن شكره للملكة إليزابيث الثانية، ليس فقط على كرم الضيافة، بل أيضا على «الطقس الجميل»، مما أثار ضحك الملكة.

ولا تعد هذه المرة الأولى التي يخرق فيها ترامب البروتوكول خلال لقائه ملكة بريطانيا، فقد كسر الرئيس الأميركي البروتوكول 3 مرات خلال لقائه مع الملكة في يوليو 2018.

دعا لانتخابات خلال 9 شهور ويشكل حكومة تصريف أعمال «فوراً».. و«تجمع المهنيين»: الإضراب والعصيان مستمران حتى إسقاط النظام

«الانتقالي السوداني» يلغي اتفاقاته مع الثوار.. والمعارضة: «غدر وانقلاب»

محتجون يرفعون علامة النصر فيما الدخان يتصاعد من اطارات محترقة قرب مقر وزارة الدفاع بالخرطوم حيث مقر اعتصام المعارضة أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أقدم المجلس العسكري الانتقالي في السودان على خطوة مفاجئة فجر أمس يتوقع أن تشعل المواجهة مع المعارضة، حيث اعلن إلغاء كل الاتفاقات السابقة مع تحالف المعارضة الرئيسي ووقف التفاوض معها ودعا إلى انتخابات مبكرة في أعقاب أعمال عنف دموية في العاصمة بعد أن تحركت قوات الأمن لفض الاعتصام الرئيسي خارج مقر وزارة الدفاع.

ومن المرجح أن يؤجج قرار المجلس العسكري غضب قادة الاحتجاج الذين يطالبون بالإعداد للانتخابات خلال فترة انتقالية أطول بقيادة حكومة مدنية، في وقت يتعرض المجلس لضغط محلي وعالمي لتسليم السلطة للمدنيين.

ووصلت المحادثات بين المجلس العسكري الانتقالي وتحالف قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود رغم المفاوضات التي استمرت أسابيع. وقال رئيس المجلس الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان في خطاب متلفز امس إن «القوى السياسية التي تحاور المجلس العسكري تتحمل ذات المسؤولية في إطالة أمد التفاوض بمحاولة إقصاء القوى السياسية والقوى العسكرية والانفراد بحكم السودان لاستنساخ نظام شمولي آخر يفرض فيه رأي واحد يفتقر للتوافق والتفويض الشعبي والرضاء العام». ولفت إلى أن المجلس قرر إلغاء كل الاتفاقات مع جماعات المعارضة والدعوة لانتخابات خلال تسعة أشهر، مشيرا الى أن الانتخابات ستكون خاضعة لإشراف إقليمي ودولي. وأعلن أنه «سيتم تشكيل حكومة على الفور لإدارة البلاد لحين إجراء الانتخابات». وأبدى البرهان أسفه للعنف الذي صاحب ما وصفه بأنه «عملية لتطهير شارع النيل» وقال إنه سيتم التحقيق في أعمال العنف. وشدد البرهان على ان الجيش لن يقف عقبة في وجه التغيير وتعهد بأن المجلس سيسلم الحكم لمن يختاره الشعب، مؤكدا ان السبيل الوحيد للحكم هو صندوق الانتخاب. وكانت قوات الأمن اقتحمت مخيم الاعتصام في الخرطوم وقالت مجموعة من الأطباء مرتبطة بالمعارضة إن أكثر من 35 قتلوا في أسوأ أعمال عنف منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير في أبريل الفائت، فيما اصيب ما لا يقل عن 120 بجروح. وفي وقت أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس استخدام قوات الأمن السودانية القوة المفرطة لفض الاعتصام، قالت لجنة أطباء السودان المركزية في بيان «ارتفع عدد شهداء مجزرة القيادة العامة التي ارتكبها المجلس العسكري إلى أكثر من 35 شهيدا»، إضافة إلى «سقوط مئات من الجرحى والإصابات الحرجة». وأعلنت اللجنة أن بين القتلى طفلا عمره ثماني سنوات، داعية اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة «أطباء بلا حدود» إلى تقديم «مساعدة عاجلة» لإغاثة المصابين.

في المقابل، رفضت المعارضة الاجراءات التي اعلنها المجلس الانتقالي، واصفة اياها بـ«الانقلاب العسكري»، مؤكدة مواصلة الاعتصام والعصيان المدني حتى سقوط النظام.

ودعا «تجمع المهنيين السودانيين» إلى مواصلة العصيان المدني حتى إسقاط النظام. وقال تجمع المهنيين وهو أحد القوى الرئيسية المشكلة لقوى إعلان الحرية والتغيير المعارضة، في بيان ردا على ما اعلنه المجلس الانتقالي إن «مخطط إعلان الانتخابات والتنصل عن الاتفاق مع قوى الحرية والتغيير وإعلان تشكيل حكومة هو هزال بعضه فوق بعض». واعتبر البيان أن «جماهير الشعب السوداني لم يساورهم الشك ولم يصب قلوبهم زيغ في أن نية الانقلابيين هي الغدر وعهدهم هو خلف العهد». وأكد أن «الإضراب السياسي متواصل والعصيان المدني الشامل مستمر حتى إسقاط النظام... وتظاهراتنا ستتواصل مع إغلاق الطرق الرئيسية والكباري وتعطيل السلطة الغاشمة ونزع شرعيتها وسلطانها في القطاعين العام والخاص».

وفي سياق متصل، قال محمد يوسف المصطفى، المتحدث باسم تجمع المهنيين «نرفض ما قاله البرهان.. لقد أثبتوا أن ما فعلوه انقلاب عسكري». ودعا المصطفى المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى عدم الاعتراف بالبرهان أو السلطات العسكرية والضغط على الجنرالات لتسليم السلطة إلى المدنيين. وأضاف: «ليس لدينا خيار سوى مواصلة الاحتجاجات والعصيان المدني حتى سقوط المجلس العسكري».

موسكو لواشنطن: ما زلنا في ڤنزويلا

عواصم ـ وكالات: نفت موسكو ان تكون أبلغت واشنطن بسحب غالبية عسكرييها الموجودين في ڤنزويلا لدعم الرئيس نيكولاس مادورو، خلافا لما أكده الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين امس «الأمر على ما يبدو يتعلق بإشارة غير مباشرة الى بعض التقارير الإخبارية لانه لم تكن هناك رسالة رسمية من روسيا ولا يمكن أن تكون هناك أي رسالة (من هذا النوع)». وأكد أن الخبراء العسكريين الروس لا يزالون في ڤنزويلا «يعملون على صيانة المعدات التي تم تزويدها بها سابقا». وقال «هذه العملية تجري وفقا لخطة ولا نعرف ما المقصود بعبارة: سحبوا عناصرهم».

وفي وقت سابق نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن مصدر قوله إن بيانا صادرا عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويؤكد أن روسيا سحبت «معظم أفرادها» من ڤنزويلا لا يطابق الحقيقة، مضيفا أن التعاون العسكري بين روسيا وڤنزويلا مستمر. ومن شأن الانسحاب الكامل للخبراء العسكريين الروس من ڤنزويلا توجيه ضربة للرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو الذي يعتبر موسكو حليفا وثيقا. وكان ترامب قد غرد امس الاول خلال زيارة دولة إلى بريطانيا قائلا «روسيا أبلغتنا بأنهم سحبوا معظم عناصرهم من ڤنزويلا».

وتفاقم التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا خلال الأزمة المستمرة من أشهر في ڤنزويلا، حيث رمت واشنطن بثقلها خلف حملة للاطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو المدعوم من موسكو.

وفي مارس الماضي حض ترامب روسيا على «الخروج» من ڤنزويلا بعد أن قامت موسكو «في خطوة تضامنية كبيرة مع حكومة مادورو المعزولة» بنشر قرابة 100 جندي على أراضيها.

ونفى المجمع الصناعي العسكري الروسي «روستك» معلومات ذكرتها صحيفة وول ستريت جورنال عن تخفيض عدد المستشارين العسكريين إلى «بضع عشرات». ونقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من وزارة الدفاع الروسية قوله إن نحو ألف جندي روسي كانوا في ڤنزويلا قبل بضع سنوات.

وأوضحت «روستك» في بيان أن الارقام المتعلقة بالوجود الروسي في ڤنزويلا «مبالغ فيها عشرات المرات»، مؤكدة ان «عدد العناصر لم يتغير منذ عدة سنوات». وأضافت «يتوجه فنيون اختصاصيون بشكل منتظم إلى ڤنزويلا لإصلاح وصيانة المعدات».

أنباء سورية

أكد استعداده لشراء «باتريوت» إذا حصل على عرض جيد

أردوغان يتمسك بـ «إس 400»: نتباحث مع كل الجهات المعنية بملف سورية

طفل سوري مهجر يحمل وعاء في مخيم للنازحين في إدلب بالقرب من الحدود مع تركيا (أ.ف.ب)

اسطنبول ـ كونا: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان امس ان بلاده لن تتراجع عن صفقة شراء منظومة صواريخ (اس 400) الدفاعية الروسية.

وأعرب أردوغان في تصريح أدلى به للصحافيين عقب أدائه صلاة عيد الفطر في مسجد (تشاماليجا) بمدينة إسطنبول عن «استعداد بلاده لاتخاذ الخطوات المناسبة بخصوص شراء منظومة باتريوت (الدفاعية الأميركية) إذا حصلت على عرض جيد على غرار العرض الروسي المتعلق بصواريخ (إس ـ 400)».

وأضاف «لكن للأسف لم يأتنا عرض من الجانب الأميركي بخصوص باتريوت وأساس الربح المتبادل في التجارة الدولية أمر ضروري لكل دولة وفي حال عدم تحقق هذا الأمر فإننا لسنا مجبرين على شراء أي شيء».

واكد أردوغان ان «لدى تركيا اتفاقية ابرمتها مع الجانب الروسي وهي مصممة عليها ولا رجعة عن اتفاقية شراء منظومة (اس 400) الدفاعية».

وفيما يتعلق بالأوضاع في إدلب السورية قال أردوغان ان «تركيا تواصل مباحثاتها مع كل من له علاقة بخصوص سورية وإدلب ومنبج وشرق الفرات والحزام (الارهابي) المزمع مواقفنا ثابتة وستبقى كذلك».

وأكد انه مستعد للتباحث مع نظيريه الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين عند اي حالة طارئة بخصوص إدلب. وأعرب عن تمنياته بوقف قصف المدنيين بالبراميل المتفجرة في إدلب معبرا عن اسفه لما يجري.

وفي سياق متصل بالشأن السوري لفت الرئيس التركي الى ان لدى بلاده شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة واخرى تحت مظلة حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وأعرب أردوغان عن اسفه لدعم الولايات المتحدة تنظيمات ارهابية في سورية بالسلاح والعتاد قائلا ان «هذا الدعم ليس بالقليل ومن جهة اخرى نحن نطلب شراء هذه الأسلحة بأموالنا إلا أنها لا تبيعنا وفي الحقيقة هذا أمر مثير للتفكير».

وأكد اردوغان فيما يخص عملية (المخلب) التي تنفذها القوات التركية شمالي العراق ضد منظمة (بي كا كا) ان «العملية مستمرة بحزم ولا يوجد اي انحراف عن مسارها وستتواصل حتى تحقيق اهدافها».

وكانت القوات التركية قد اطلقت في 27 مايو ماضي عملية (المخلب) بمنطقة (هاكورك) شمال العراق بهدف القضاء بشكل كامل على خطر الارهاب الذي يهدد البلاد.

«الأغذية العالمي»: العمليات المسلحة في سورية أحرقت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية

جنيف ـ كونا: قال المتحدث الإعلامي باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة هيرفي فيرهوسل امس ان احداث العنف والعمليات المسلحة التي اندلعت في إدلب وشمالي حماة قد خلفت عشرات القتلى وأحرقت كميات كبيرة من المحاصيل الحيوية ومساحات واسعة من الأراضي الزراعية. وأوضح فيرهوسل في مؤتمر صحافي بمقر الأمم المتحدة في جنيف ان احداث العنف والعمليات المسلحة قد أجبرت حوالي 300 الف شخص على الفرار من منازلهم بحثا عن ملاذات آمنة في مخيمات مكتظة في شمال إدلب، بينما فر آخرون إلى شمال غرب حلب.

وأضاف ان حوالي ثلاثة ملايين شخص يعيشون حاليا في المنطقة الشمالية الغربية العابرة للحدود في شمال حماة وإدلب وريف غرب حلب «عالقون في وسط هذا النزاع ولا يمكن الوصول إليهم إلا عبر الدخول من الأراضي التركية».

ولفت فيرهوسل الى ان برنامج الأغذية العالمي يقدم حتى الآن شحنات حصص غذائية شهرية لـ 700 الف شخص في المنطقة الشمالية الغربية من سورية لكن البرنامج بصدد زيادة هذا العدد ليصل الى 823 الف شخص هذا الشهر. وأشار الى ان هذا المسعى يتضمن أيضا الاستجابة الطارئة لحوالي 200 الف شخص نزحوا حديثا من خلال تزويدهم بحصص غذائية جاهزة.

في الوقت ذاته قال ان البرنامج قد اضطر الى تعليق عمليات تسليم المواد الغذائية في المناطق التي يستمر فيها القصف في شمال حماة وجنوب إدلب «وان البرنامج لم يتمكن من الوصول إلى سبعة آلاف انسان يعيشون في منطقة قلعة المضيق في حماة منذ بدء القصف». كما اعرب عن الأسف من تصاعد العنف في شمال غرب سورية «والذي وصل إلى هذه المستويات الشديدة ولا تقتصر تبعاته على تشريد الأشخاص بل ازهاق الأرواح وفقدان محاصيل أساسية كالشعير والقمح والخضروات».

وفقا لبيانات برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة فإن الفقر ينتشر الآن بين 75٪ من سكان سورية وتنفق الأسر الفقيرة قرابة 80٪من دخلها على الغذاء ما يجعل من المساعدات الإنسانية امرا حيوية ويجب تيسيير. ويساعد برنامج الأغذية العالمي حاليا أكثر من 3,5 ملايين شخص شهريا في جميع أنحاء سوريا عبر توزيع حصص غذائية شهرية.